

## لا بد من التضحيات



في الوقت الذي تتضاعف فيه تضحيات لاعبي البطولات الألمانية والإسبانية والإيطالية برواتبهم، بهدف تقليل التأثيرات المالية التي تسبب فيها فيروس كورونا المستجد على أنديةهم، إلا أن لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز ما يزالون مترددين في السير بذات الطريق، في موقف أثار إستياء شعبيا وأصبح يتخذ منعطفًا سياسيًا، ما حدا برئيس لجنة العموم للثقافة والإعلام والرياضة جوليان نايت، وصف سلوك اللاعبين بأنه "غير مقبول أخلاقياً"، مطالباً بفرض ضريبة محددة على الأندية التي تضع "موظفيها من غير اللاعبين على البطالة الجزئية مع الاستمرار في دفع أجور لاعبيها" بشكل طبيعي. ويبدو العالم اليوم وحتى يشاء الله غير ذلك، تحت تأثيرات "فيروس كورونا"، الذي أطبق على حياة البشرية وجعل الناس بمثابة "رهائن" في منازلهم خوفاً من التعرض للإصابة أو الموت، بعد أن وصل عدد الإصابات والوفيات دورانه بشكل متسارع جعل العالم يعيش كابوساً لم يخطر على بال أحد. وإذا كان لاعبو الأندية الإنجليزية يقاومون اليوم فكرة "التنازل والتضحية" لصالح الآخرين، فإن رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم نصحت أنديةها، باتخاذ إجراءات تتعلق باعتماد البطالة الجزئية، من أجل تقليص الخسائر الاقتصادية، حيث تسمح قوانين تنظيم العمل في إسبانيا بتقليص ساعات عمل الموظفين، وبالتالي تخفيض أجورهم بالإضافة إلى تجميد العمل بالعقود مؤقتاً. وتوقع رابطة الدوري خسائر قد تصل إلى 956 مليون يورو في حال إلغاء الدوري المحلي وبطولات أخرى مثل دوري أبطال أوروبا أو الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). أما إذا استكمل الدوري من دون جمهور، فإن الربح الضائع سيكون قرابة 303 مليون يورو، في حين يتقلص مع الجمهور إلى 156 مليون يورو. ولا شك أن ثمة جوانب مضيئة في عالم نجوم الرياضة، وتدل على شعور النجوم الأثرياء بحاجة غيرهم من الناس للدعم، حيث تبرع النجم البرازيلي نيمار بنحو مليون دولار أميركي لمكافحة تفشي فيروس كورونا المستجد في بلاده، وسيسدد المبلغ جزئياً إلى "يونيسيف" وصندوق تضامن إنشأه صديقه المقدم التلفزيوني الشهير لوسيانو هوك. كما تبرع لاعب برشلونة السابق والمدرّب الحالي للسد القطري، تشافي هيرنانديز وزوجته نوريا كونيلىرا بمليون يورو لمستشفى (كلينيك دي برشلونة) مثلما فعل نجم البرسا، الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى الحملة التي أطلقها المركز الطبي لجمع الأموال، لمواجهة الأزمة الحالية في ظل نقص المعدات والمستلزمات الطبية. باختصار.. لا يمكن أن يمضي العالم قدماً ويخرج من خسائره البشرية والاقتصادية المأهولة ما لم يكن هناك من تضحية يقدمها الأثرياء لصالح الفقراء.

\*نقلا عن الغد الأردنية